

الأغاني

فقال أبو بكر رضوان [١] عليه ذلك رسول [٢] لا أربد بن قيس .
وقد رثاه بعد ذلك بقصائد يطول الخبر بذكرها .
ومما رثاه به وفيه غناء قوله .
صوت .

(بَلَّيْنَا وما تَبَدَّلَايَ النجومُ الطَّوَالِيعُ ... وَتَبَدَّلَايَ الْجِبَالُ بعدنا والمَصَارِعُ) .

(وقد كنتُ في أكنافِ دارِ مَضِنَّةٍ ... ففارقني جارُ بأرْبَدَ نَافِيعُ) .
(فلا جَزَعُ إنْ فرَّقَ الدَّهْرُ بيننا ... فكلُّ فتى يوماً به الدَّهْرُ فَاجِرُ) .
(وما المرءُ إلَّا كالشَّهابِ وضَوْؤُهُ ... يَحُورُ رَمَاداً بعد إذْ هو ساطِعُ) .
(أليسَ ورائي إنْ تراخَتْ منيَّتي ... لُزومُ العَصَا تُحْدِثُ عليها الأصابعُ) .
(أُخْبِرَ أخبارَ القُرُونِ التي مَضَتْ ... أدبٌ كأنِّي كُلاًّ ما قمتُ رَاكِعُ) .
(فأصبحتُ مِثْلَ السيفِ أَخْلَقَ جَفْنُهُ ... تقادمُ عَهْدِ القَينِ والنَّملِ قاطِعُ) .

(فلا تَبَدُّعَدْنِ إنَّ المنيَّةَ موعِدُ ... علينا فَدَانٍ للطَّالُوعِ وطالِيعُ) .
(أعاذِلْ ما يُدْردُ رَيْكَ إلَّا تَطَنِّياً ... إذا رحل السُّفَّارَ مَنْ هو راجِعُ) .
(أَتَجَزَعُ مما أحدثَ الدهرُ لِفَلْفَتِي ... وأيُّ كَرِيمٍ لم تُصِبهُ القَوَارِعُ !) .
غنى في الأول والخامس والسادس والسابع حنين الحيري خفيف ثقيل أول بالبنصر عن الهشامي وابن المكي وحماد وفيها ثقيل أول بالوسطى يقال إنه لحنين أيضا ويقال إنه لأحمد النصبى ويقال إنه منحول .

ومما رثاه به قوله وهي من مختار مراثيه